

# حلقة نقاشية حول دعم الأسر المتأثرة بالحروب والصراعات

المساعدات الإنسانية في أوقات الحروب والنزاعات  
ودورها في التخفيف من حدة الفقر لدى الأسر

"رؤية المنظمات غير الحكومية القطرية"

## محتويات العرض

التسلسل	المحتوى
أولاً	الإطار العام 1- على المستوى الاقتصادي الكلي. 2- على المستوى الاقتصادي الجزئي.
ثانياً	اهم الموارد المتوافرة لدى الاسرة وفقاً لمقاربة سبل العيش Livelihood Approach
ثالثاً	التحديات - الوضع الراهن - الرؤية المستقبلية
رابعاً	تجربة المنظمات القطرية الإنسانية
خامساً	التوصية

## أولاً: الإطار العام

### 1- على المستوى الاقتصادي الكلي

الحروب والنزاعات أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في المستوى الاقتصادي بشكل عام وفي مستوى الفقر بشكل خاص في مختلف دول العالم ويمكن قياس ذلك من خلال مؤشرين:

#### ❖ المؤشر الأول

وجود أغلب الدول التي تعاني من حروب ونزاعات في ذيل التصنيف الاقتصادي للأمم المتحدة مثل أوغندا، والموزمبيق، وأنغولا.

#### ❖ المؤشر الثاني

تراجع أغلب المؤشرات الاقتصادية للدول التي دخلت في نزاعات وحروب مقارنة بأوضاعها السابقة أثناء الاستقرار كما هو الحال على سبيل المثال بالنسبة للعراق، وسوريا، واليمن، وليبيا.

## أولاً: الإطار العام

### 2- على المستوى الاقتصادي الجزئي

تعتبر النزاعات المسلحة أكثر العوامل تأثيراً على الوضع الاقتصادي للأسر، وتزداد هذه التأثيرات حدة مع ظروف الفقر والهشاشة التي تعاني منها الأسرة. وبحسب أغلب الدراسات تؤكد أن النزاعات المسلحة تدمر جزءاً مهماً من مختلف الموارد الاقتصادية الأسرية.

## ثالثاً: اهم الموارد المتوافرة لدى الاسرة وفقا لمقاربة سبل العيش

### Livelihood Approach

#### 1- الأصول البشرية Human Capital

هي مختلف المهارات والمعارف والقدرات الصحية التي يتوفر عليها أفراد الأسرة. وتمكن هذه القدرات الأسرة من أن تصبح عبارة عن "وحدة اقتصادية Economic Unit قادرة على الإنتاج وبالتالي قادرة على أن توفر لأفرادها كسب سبل الرزق والاستجابة لاحتياجاتهم.

#### 2- الأصول المادية Physical Capital

##### البنية التحتية الرئيسة

وهي الخدمات العامة كالمواصلات بمختلف أنواعها البرية والبحرية والجوية، ووسائل الاتصال، والسكن والمباني، وامدادات الماء والصرف الصحي وغيرها. وهي عناصر مهمة ورئيسة للعملية الإنتاجية

##### السلع الإنتاجية اللازمة لدعم سبل العيش

وهي ما يستخدمه الأسر من أجل رفع الإنتاجية من وسائل ومدخلات الإنتاج كالمعدات الزراعية والبذور المحسنة والأسمدة وغيرها. حيث يكون هناك صعوبة للحصول على السلع الإنتاجية سواء بسبب عدم القدرة المالية للأسر أو بسبب توقف قنوات التوزيع.

يتبع : اهم الموارد المتوافرة لدى الاسرة وفقا لمقاربة سبل العيش

Livelihood Approach

### 3- الأصول الاجتماعية Social Capital

تستمد الأسرة رأس مالها الاجتماعي من كونها "وحدة اجتماعية" Social Unit ضمن مجتمع تدار علاقات أفرادها وفقا لأحكام عادات وتقاليد وأعراف تم بناءها على مدى قرون، حيث تحقق هذه العلاقات تبادل المصالح بين مختلف مكونات المجتمع.

➤ اهم آليات تنظيم موارد التضامن الاجتماعي

- شبكات والتواصل
- علاقات من الثقة والتبادلية
- شبكات الأمان غير الرسمية
- عضوية جماعات ذات صبغة أكثر رسمية

## يتبع: اهم الموارد المتوافرة لدى الاسرة وفقا لمقاربة سبل العيش

### Livelihood Approach

#### 4- الأصول المالية Financial Capital

تستند الكثير من الأسر إلى رأس المال الطبيعي لكسب سبل عيشها خصوصا الأسر التي تمارس أنشطة اقتصادية ضمن القطاع الثالث Primary Sector حيث تعتمد على الموارد الطبيعية كالزراعة، وتربية المواشي وغيرها، ويزداد ارتباط الأسر برأس المال الطبيعي في الدول الفقيرة بشكل عام وفي المناطق الريفية بشكل خاص.

#### ➤ يمكن التمييز بين نوعين من مصادر الرأس المال المالي:

- المدخرات المكتسبة للأسرة نتيجة لعائدات الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها الأسرة ولجهود على مدى سنوات
- التحويلات المالية الأخرى كالرواتب، والتعويضات الاجتماعية، والتقاعد، والمساعدات التي تقدمها شبكات الأمان الاجتماعي الرسمية.

#### ➤ صعوبة الاستفادة من رأس مالها المالي في حال الصراعات لعدة عوامل أهمها

- انهيار النظام البنكي وبالتالي فقدان الأرصدة البنكية للأسر
- السرقة والنهب التي قد تتعرض لها مدخرات الأسرة نتيجة تردي الوضع الأمني
- توقف التحويلات الحكومية بسبب الانهيار الكلي أو الجزئي للنظام الحكومي
- عجز الحكومة عن سداد التزاماتها المالية تجاه مواطنيها بسبب النزاع

يتبع: اهم الموارد المتوافرة لدى الاسرة وفقا لمقاربة سبل العيش

Livelihood Approach

### 5- الأصول الطبيعية Natural Capital

تتسبب النزاعات المسلحة في حرمان الأسر من رأسمالها الطبيعي من خلال:

- حرمان الأسر من الوصول إلى الموارد الطبيعية بسبب الظروف الأمنية
- تدمير رأس المال الطبيعي نتيجة للعمليات العسكرية
- إرغام الأسر على النزوح أو اللجوء إلى مناطق لا تتوفر فيها الأسر على رأسمال طبيعي
- إلحاق أضرار بليغة بالأنظمة البيئية مما يعرض الموارد الطبيعية لتهديد شامل.



## رابعاً: التحديات - الوضع الراهن - الرؤية المستقبلية

### التحديات

كيف تتمكن الاسرة من الصمود ومواجهة التحديات في حالة الحروب والنزاعات وقد فقدت الاسرة فيها مختلف مقدراتهم المعيشية وتم استهداف الخدمات الأساسية التي تبقئهم على قيد الحياة كالغذاء والعلاج والمأوى وهذه اهم الإشكاليات التي تطرح في علاقة النزاعات بالفقر والاسرة

### الوضع الراهن

ولفترة طويلة من الزمن ظل المجتمع الإنساني يركز جهوده في المساعدة الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية المنقذة للحياة دون أي اهتمام، وبأي شكل من الأشكال، بقضايا التخفيف من الفقر لأن هذه القضايا ومعالجتها اسباب وجوده

### الرؤية المستقبلية

ومن هنا برز مفهوم الاستدامة في المساعدات لمواجهة الفقر سواء أثناء النزاعات خصوصا الطويلة منها، أو بعد نهاية النزاع. وقد أكدت مخرجات القمة الإنسانية العالمية للأمم المتحدة لسنة 2016 على هذه التوجهات خصوصا عندما أكدت مخرجات القمة على ضرورة الاهتمام بالتمكين الاقتصادي والتعليم أثناء المساعدة الإنسانية لفائدة ضحايا النزاعات المسلحة.

## خامساً: تجربة المنظمات القطرية الانسانية

من واقع التجربة الطويلة لقطر الخيرية في العمل الإنساني التي تمتد الى 30 عاماً في المناطق التي عانت او مازالت تعاني من صراعات للحد من فقر الأسر المتضررة من النزاعات المسلحة ، فان البعد الاساسي في التدخلات الانسانية لا بد من ان تراعي الامور التالية:-

### 1. إعادة ترميم النسيج المجتمعي

يمثل المجتمع الحاضنة الرئيسة للأسرة، فمنه تستمد الدعم والأمان الاجتماعي بالنظر لنمط العلاقات التبادلية التي ينسجها المجتمع لتتحول هذه العلاقات مع الزمن إلى قنوات غير رسمية لتبادل المنافع والمصالح داخل المجتمع وتصريف موارد التضامن الاجتماعي - تجربة دارفور نموذجاً

## يتبع: تجربة المنظمات القطرية الانسانية

### 2. حماية الأسرة المتضررة من التفكك

أن التعامل مع الأسر المتضررة من النزاعات المسلحة أثناء العمل الإنساني باعتبارها وحدات فردية معزولة يضعف من قدراتها ويزيد من هشاشة الأسرة وتصبح أكثر اعتماداً على المساعدات الإنسانية ويحرمها من مقوم رئيس من مقومات المنعة والصمود ويجعلها أكثر اعتمادية على المساعدة الخارجية خصوصاً أثناء الأزمات الممتدة. من هذا المنطلق تعتبر قطر الخيرية إعادة ترميم النسيج الاجتماعي أحد الأولويات التي ينبغي أن يهتم بها العاملون الإنسانيون من أجل الاستفادة من الرأس مال الاجتماعي لتحقيق سبل عيشها وبالتالي الحد من فقر الأسر والخروج من الأزمات بأقل اضرار ممكنة. لعل من أشد التجارب إيلا ما على الأسر أثناء النزاعات تشتت أفرادها، بل إن الكثير من الأسر تعجز عن لم شملها بعد نهاية النزاع - تجربة لم الشمل

## يتبع: تجربة المنظمات القطرية الانسانية

### 3. إدماج خدمة التعليم والتأهيل المهني ضمن خدمات العمل الإنساني

أثبتت التجارب أن إهمال التعليم والتدريب المهني أثناء النزاعات، خصوصا الممتدة منها، كلف الدول خسائر باهظة بعد مرحلة ما بعد النزاع. فعندما تحرم أجيال كاملة من خدمة التعليم ومن إمكانية تطوير مهاراتهم المهنية خلال مرحلة النزاع فإنها ستكون غير قادرة تماما على دخول سوق العمل أو الإسهام في البناء في مرحلة ما بعد النزاع. من هذا المنطلق فإن قطر الخيرية ترى أنه ينبغي للعمل الإنساني الاهتمام أكثر بتوفير فرص التعليم والتدريب المهني لضحايا النزاعات تعريزا لقدرة الأسر على كسب سبل العيش على المدى المتوسط والطويل وبشكل مستديم، ولتأهيل الأسر للصمود والتعافي بسرعة خلال مرحلة ما بعد النزاع. وان تزايد نسبة المبالغ المخصصة للتعليم في التدخلات الإنسانية أثناء الأزمات والحروب - الأزمات السورية

## يتبع: تجربة المنظمات القطرية الانسانية

### 4. دعم الأسر كوحدات منتجة.

من المهم النظر إلى أسر ضحايا النزاعات كوحدات منتجة يمكنها الاعتماد على قدراتها من معارف ومهارات وغيرها من الأصول التي تتوفر عليها الأسرة لتتخطى في أنشطة اقتصادية لكسب سبل العيش وبالتالي تلبية احتياجاتها الأساسية باستقلالية. لا شك أن أوضاع النزوح واللجوء وتجمع الأسر في شكل مخيمات يفرض الكثير من التحديات أمام التوجه الرامي إلى دعم الأسر كوحدات إنتاجية، ولكن بالمقابل أثبتت تجارب كثيرة إمكانية مواجهة هذا النوع من التحديات خصوصا عندما تتوفر الإرادة السياسية على سبيل المثال لدى حكومات الدول المستضيفة للاجئين وتتوفر أيضا الإرادة لدى الفاعلين الإنسانيين بالإيمان بهذا التوجه - تجربة المفوضية في غينا لصالح اللاجئين الليبريين

## ندعو ونوصي

التطوير من خلال التعاون بين الفاعلين الانسانيين الدوليين حكوميين وغير حكوميين، بهدف دعم صمود ومنعة الاسرة اثناء النزعات باعتبارها وحدة اجتماعية والنواة الرئيسة لأي مجتمع وأيضاً باعتبارها وحدة اقتصادية منتجة إنتاجية تعتمد على قدرتها الذاتية في تلبية احتياجاتها الأساسية

شكرا جزيلاً